في شرح قوله اذا سايرت الخ وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة اي ذاهبة وتقا مفعول سوالك وهو الطريق في الجبل وبين ظرف متعلق بمحذوف صفة لتقب وحزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي تثنية حزم وهو ما غلظ من الارض والشعب اسم موضع وقيل اسم ما والمعنى تأمل يا صديقي هل تبصر نسوة في هوادج ذاهبات في طريق في الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين المحيطتين بالموضع المسمى بشعب والشاهد في قوله من ظعائن حيث صرفه للضرورة

تخيرن من ازمان يوم حليمة : الى اليوم قد جربن كل التجارب

تخيرن بالبناء للمجهول ونائب الفاعل الضمير العائد على السيوف وهو من التخيير بمعنى الاختيار والاصطفا وقوله من ازمان متعلق به لابتداء الغاية في الازمنة وهي متعلقة بتخيرن ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معلوم عند العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم وحليمة هي بنت الحارث ملك غسان وانما اضيف اليوم اليها لانها اول من وجه اليها الجيش الى المنذر ابن ماء السماء اللخمي جاء اليهم بمركب ملآن من الطيب وطيبهم به فقالوا ما يوم حليمة بشر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس وقتلوه لكن في الصحاح وتاريخ ابي الفدا ان المنذر انما قتل في وقعة اخرى بين لخم وغسان ايضا تسمى يوم عين اباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة وقوله الى اليوم متعلق ايضا بتخيرن والى فيه للعهد الحضوري اي الى الوقت الحاضر اي زمن النكل والتجريب اختيار الشيء مرة بعد اخرى والجمع التجارب مثل المساجد وجملة قد جربن الخ في محل نصب على الحال من نائب فاعل تخيرن والمعنى ان هذه السيوف مختارة من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم وقد جربت واختبرت غير مرة والشاهد في قوله من

ازمان

حيث جاءت من لابتداء الغاية في الازمنة

تركنا في الحضيض بنات عوج : عواكف قد خضعن الى النسور

أسحنا حيهم قتلا وأسرا : عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحضيض بالحاء المهملة القرار من الارض عند مقطع الجبل وبنات عوج اي بنات خيل عوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له أعوج كان لكندة أحد اجياء اليمن ثم اخذته بنو اسيلم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال وذكر بعضهم انه كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر ولم يكن عند العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه وينسب اليه ما كان من نسله فيقال خيل اعوجيات وبنات اعوج وعواكف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وصلته هنا محذوفة اي عواكف عليه اي الحضيض وهو حال من بنات عوج ان لم تكن تركت بمعنى صيرت والا كان مفعولا ثانيا لها وجملة قد خضعن صفة لعواكف او حال من ضميره او من بنات عوج والخضوع الاستكانة والذل والنسور جمع نسر وهو الطائر المعروف وقد يجمع ايضا على أنسر مثل فلس وفلوس وافلس وقوله أسحنا من الاباحة وهي الاذن والتحليل ولعل المراد هنا استحنا اي استأصلنا والحي القبيلة من العرب والجمع احياء والضمير المضاف اليه عائد على القوم الذين حاربوهم وقتلا وأسرا منصوبان على التمييز وعدا حرف جر واختلف فيما هما لها متعلق تتعلق به اولا فعلى الاول تكون منا متعلقة بأسحنا وعلى الثاني وهو الصواب يكون موضع مجرورها نصبا بالجملة والشمطاء العجوز من الشمط وهو بياض شعر الرأس تخالطه سواده والمعنى ان خيول هؤلاء القوم التي هي من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها في الارض المنخفضة عاكفة عليها لا تبرح محتها خاضعة للنسور بحيث تأكل من لحومهم وذلك لخلوها منا وكنا بها فاننا استأصلنا القبيلة قتلا واسرا الا العجائز والاطفال والشاهد في قوله عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

Copyrighting ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)